حديث ابن عمر في دعائه عليه السلام في الصباح والمساء

أخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ في دعائه حين يُمسي وحينَ يُصبح لم يَدَعْهُ حتى فارق الدنيا ـ أو حتى مات ـ: «اللهمَّ إنّي أسألُكَ العافيةَ في الدُّنيا والآخرةِ، اللهمَّ إنّي أسألُكَ العفوَ والعافيةَ في ديني ودُنْياي وأهْلي ومالي، اللهمَّ استُرْ عَوْراتي وآمِنْ رَوْعاتي، اللهمَّ احْفَظْني مِنْ بَيْنِ يدَيَّ ومِنْ خَلْفي وعَنْ يَمِيني وعَنْ شِمالي ومِنْ فَوْقي، وأعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أنْ أُغْتالَ مِنْ تَحْتي» قال جبير بن سليمان: وهو الخسف ولا أدري قول النبيّ ﷺ أو قول جبير. كذا في الكنز (١/ ٢٩٤).

ما أمر به عليه السلام أبا بكر أن يقوله في الصباح والمساء

أخرج أحمد وابن منيع وأبو يَعْلى وابن السنّي في عمل اليوم والليلة عن أبي بكر رضي الله عنه قال: أمرني رسولُ الله ﷺ أن أقولَ إذا أصبحت، وإذا أمسيت وإذا أخذت مضجعي من الليل: «اللهمَّ فاطِرَ السَّماواتِ والأرْضِ، عالمَ الغَيْبِ والشَّهادةِ، أنْتَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ ومَلِيكُهُ، أشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلاّ أنْتَ وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ وَأنَّ مُحمداً عَبْدُكَ ورَسُولُك، وَأعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسي وَشَرِّ الشَّيْطانِ وشِرْكِهِ وَأنْ أقْتَرِفَ على نَفْسي سُوءاً أو أجُرَّهُ إلى مُسْلِمٍ». كذا في الكنز (١/ ٢٩٤). وأخرجه أبو داود والترمذي بفرق يسير في الألفاظ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

ما علَّمه عليه السلام من الدعاء لرجل كان يخاف على نفسه وماله وأهله

أخرج ابن عساكر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: أتى النبيَّ ﷺ رجلٌ فقال: يا رسول الله، والله إني لأخافُ في نفسي وولدي وأهلي ومالي، فقال له رسول الله ﷺ: «قُلْ كُلَّمَا أصْبَحْتَ وإذا أمْسَيْتَ: بِسْمِ اللهِ عَلى دِيني ونَفْسي وَوَلَدي وَأهْلي ومالي» فقالهنّ الرجل ثم أتى النبيَّ ﷺ فقال له رسول الله ﷺ: «ما صَنَعْتَ فيما كُنْتَ تَجِدُ؟» قال: والذي بعثك بالحق لقد ذهب ما كنتُ أجدُ. كذا في الكنز (١/ ٢٩٤).

دعواته ﷺ عند النوم والانتباه

قوله عليه السلام: الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا

أخرج مسلم والترمذي وأبو داود عن أنس رضي الله عنه: أنّ النبيَّ ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه قال: «الحمدُ للهِ الّذي أطْعَمَنا وَسَقانا، وَكَفانا وَآوانا، فَكَمْ مِمَّنْ لا كافِيَ لَهُ ولا

مُؤْوِيَ». وعند أبي داود عن ابن عمر رضي الله عنهما: أَنَّ النبيَّ ﷺ كان يقول إذا أخذ مضجعه: «الحمدُ للّهِ الذي كَفاني وَآواني، وَأَطْعَمَني وَسَقاني، والحمدُ للّهِ الّذي مَنَّ عَلَيَّ فأفضلَ، وَأعطاني فَأَجْزَلَ، الحمدُ للّهِ عَلى كُلِّ حالٍ، اللهمَّ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَعُوذُ باللّهِ مِنَ النّارِ». كذا في جمع الفوائد (٢/ ٢٥٩).

قوله عليه السلام: اللهمَّ قني عذابك يوم تبعث عبادك

أخرج الترمذي عن حذيفة رضي الله عنه: أَنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا أراد أن ينام وضع يده تحت رأسه ثم قال: «اللهمَّ قِني عَذَابَكَ يَوْمَ تَجْمَعُ ـ أو تَبْعَثُ ـ عِبَادَكَ». كذا في جمع الفوائد (٢/ ٢٦٠). وأخرجه البزّار عن أنس رضي الله عنه مثله وجزم بلفظ: «يَوْمَ تَبْعَثُ» وإسناده حسن، كما قال الهيثمي (١٠/ ١٢٣). وأخرجه ابن أبي شيبة وابن جرير ـ وصححه ـ باللفظين، كما في الكنز (٨/ ٦٧).

قوله عليه السلام: بسم الله وضعت جنبي لله

أخرج أبو داود عن أبي الأزهر الأنماري رضي الله عنه: أَنَّ النبيَّ ﷺ كان يقولُ إذا أخذ مضجعه من الليل: «بِسْمِ اللّهِ، وَضَعْتُ جَنْبِي للّهِ، اللهمَّ اغْفِرْ لي ذَنْبِي، وَاخْسَأْ[1] شَيْطاني، وَفُكَّ رِهاني[2]، وَاجْعَلْني في النَّدِيِّ[3] الأَعْلَى». كذا في الجمع (٢/ ٢٦٠).

قوله عليه السلام: اللهمَّ إني أعوذ بوجهك الكريم

أخرج أبو داود عن عليّ رضي الله عنه: أن النبيَّ ﷺ كان يقول عند مضجعه: «اللهمَّ إني أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ، وَبِكَلِماتِكَ التامّاتِ، مِنْ شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها. اللهمَّ أَنْتَ تَكْشِفُ المَغْرَمَ[4] وَالمَأْثَمَ[5]. اللهمَّ لا يُهْزَمُ جُنْدُكَ، وَلا يُخْلَفُ وَعْدُكَ، وَلا يَنْفَعُ ذا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ، سُبْحانَكَ اللهمَّ وبحمدك». وفي الأذكار للنووي أنه للنسائي أيضاً وعزاه في الكنز (٨/ ٦٧) إلى النسائي وابن جرير وابن أبي الدنيا بنحوه.

---

(١) «اخسأ»: اطرد وأبعد.

(٢) «رهاني»: حبسي.

(٣) «النديّ»: بالتشديد النادي، أي اجعلني مع الملأ الأعلى من الملائكة. «النهاية» (٥/ ٣٧).

(٤) أي مغرم الذنوب والمعاصي. وقيل: المغرم كالمغزم وهو الدّين، ويريد به ما استدين فيما يكرهه الله أو فيما يجوز ثمّ عجز عن أدائه، فأمّا دين احتاج إليه وهو قادر على أدائه فلا يستعاذ منه «النهاية» (٣/ ٣٦٣).

(٥) «المأثم»: الأمر الذي يأثم به الإنسان، أو هو الإثم نفسه. «النهاية» (١/ ٢٤).

قوله عليه السلام: اللهمَّ فاطر السموات والأرض

أخرج أحمد عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: كان رسولُ الله ﷺ يقول حين يريد أن ينام: «اللهمَّ فاطِرَ السَّماواتِ وَالأرْضِ، عالمَ الغَيبِ وَالشَّهادَةِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وإلهَ كُلِّ شَيْءٍ، أشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلاَّ أنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ وَأنَّ محمّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَالملائكةُ يَشْهَدُونَ. اللهمَّ إني أعُوذُ بكَ مِنَ الشَّيطانِ وَشِرْكِهِ، أوْ أنْ أقْتَرِفَ[1] على نَفْسِي سُوءاً وَأجُرَّهُ إلى مُسْلِمٍ». قال أبو عبد الرحمن: كانَ رسولُ الله ﷺ يعلّمه عبد الله بن عمرو ويقول ذلك حين يريدُ أن ينام، وإسناده حسن كما قال الهيثمي (١٠/ ١٢٢). وفي رواية أخرى عنده بإسناد حسن: «وَأعُوذُ بِكَ أنْ أقْتَرِفَ» بدل: «أوْ أنْ أقْتَرِفَ» وأخرجه الطبراني نحوه إلا أن في روايته: «على نَفْسِي إثْماً» وفي رواية عن عبد الله بن عمرو: أنه قال لعبد الله بن يزيد: ألا أعَلِّمُكَ كلماتٍ كانَ رسولُ الله ﷺ يعلِّمُهُنَّ أبا بكر إذا أراد أن ينام ـ فذكر نحوه. قال الهيثمي (١٠/ ١٢٣): رواه الطبراني بإسنادين ورجال الرواية الأولى رجال الصحيح غير حُيَيِّ بن عبد الله المعافري، وقد وثّقه جماعة وضعّفه غيرهم ـ انتهى. وقد تقدّم حديث أبي بكر في هذا. وأخرج أحمد بإسناد حسن عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا اضطجع للنوم يقول: «باسْمِكَ رَبِّي فاغْفِرْ لي ذنبي». كذا في المجمع (١٠/ ١٢٣).

قول علي في دعائه عليه السلام عند النوم

أخرج الطبراني في الأوسط عن عليّ رضي الله عنه قال: بِتُّ عندَ رسولِ الله ﷺ ذاتَ ليلةٍ، فكنت أسمعه إذا أفرغ من صلاته وتبوأ[2] مضجعه يقول: «اللهمَّ أعُوذُ بِمعافاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأعُوذُ برضاكَ مِنْ سَخطِكَ، وأعُوذُ بِكَ مِنْكَ. اللهمَّ لا أسْتَطِيعُ ثَنَاءً عَلَيكَ وَلَوْ حَرَصْتُ، وَلَكِنْ أنْتَ كما أثْنَيتَ على نَفْسِكَ». قال الهيثمي (١٠/ ١٢٤): رجاله رجال الصحيح غير إبراهيم بن عبد الله بن عبد القاريّ وقد وثّقه ابن حِبّان ـ انتهى. وأخرجه أيضاً النسائي ويوسف القاضي في سننه عن علي بنحوه، كما في الكنز (١/ ٣٠٤).

قول البراء في دعائه عليه السلام عند النوم

أخرج ابن جرير ـ وصحّحه ـ وابن أبي شيبة عن البراء رضي الله عنه قال: كان النبيّ

---

(١) «أقترف»: أكتسب.

(٢) «تبوأه»: اتخذ.

ﷺ إذا أخذ مضجعه قال: «اللهمَّ إليكَ أسْلَمْتُ نَفْسِي، ووَجَّهْتُ وَجْهِي، وإليكَ فَوَّضْتُ أمْرِي، وإليكَ الجأتُ ظَهْرِي، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إليكَ، لا مَلْجأَ ولا مَنْجَى مِنكَ إلاَّ إليكَ، آمَنْتُ بِكتابِكَ الذي أنْزَلْتَ وَنبِيِّكَ الذي أرْسَلْتَ». كذا في الكنز (٨/ ٦٧).

قول حذيفة في هذا الأمر

أخرج البخاري وأبو داود والترمذي عن حذيفة رضي الله عنه: أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه قال: «باسْمِكَ اللهمَّ أحْيا وَأَمُوتُ» وإذا أصبح قال: «الحمدُ للهِ الَّذي أحْيانا بَعْدَ ما أماتَنا وَإلَيهِ النُّشُورُ». كذا في جمع الفوائد (٢/ ٢٥٩). وأخرجه ابن جرير ـ وصححه ـ عن أبي ذر نحوه إلا أنه قال: «اللهمَّ باسْمِكَ نَمُوتُ وَنَحْيا»، كما في الكنز (٨/ ٦٧).

قول عائشة في هذا الأمر أيضاً

أخرج أبو داود عن عائشة رضي الله عنها: أن النبيَّ ﷺ كان إذا استيقظ من الليل قال: «لا إلهَ إلاَّ أنْتَ، سُبْحانَكَ اللهمَّ وَبِحَمْدِكَ، أسْتَغْفِرُكَ لِذَنْبِي وَأسْألُكَ رَحْمَتَكَ، اللهمَّ زِدْنِي عِلْماً، وَلا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إذْ هَدَيْتَنِي، وَهَبْ لي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إنَّكَ أنْتَ الوَهّابُ». كذا في الجمع (٢/ ٢٦٠).

دعواته ﷺ في المجالس وعند دخول المسجد والبيت والخروج منهما

دعاؤه عليه السلام حين يقوم من المجلس

أخرج الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قلَّما كان النبيُّ ﷺ يقومُ من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات لأصحابه: «اللهمَّ اقْسِمْ لنا مِنْ خشيتِكَ ما تَحُولُ بِهِ بَيْنَنا وَبَيْنَ مَعْصِيَتِكَ، وَمِنْ طاعَتِكَ ما تُبَلِّغُنا بِهِ جَنَّتَكَ، وَمِنَ اليَقِينِ ما تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنا مُصِيباتِ الدُّنْيا، وَمَتِّعْنا بِأسْماعِنا وَأبْصارِنا وَقُوَّتِنا ما أحْيَيْتَنا، واجْعَلْهُ الوارِثَ مِنّا[1]، واجْعَلْ ثأرَنا على مَنْ ظَلَمَنا، وانْصُرْنا على مَنْ عادانا، ولا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنا في دِينِنا، ولا تَجْعَلِ الدُّنْيا أكْبَرَ هَمِّنا ولا مَبْلَغَ عِلْمِنا، ولا تُسَلِّطْ عَلَيْنا مَنْ لا يَرْحَمُنا». كذا في جمع الفوائد (٢/ ٢٦١). وقد تقدم في كفارة المجلس بعض ما يتعلق بالباب.

---

(١) أي أبْقِ أسماعنا وأبصارنا وقوّتنا بصحة وسلامة إلى وقت الموت. وقيل أراد بقاءهم عند الكبر وانحلال القوى النفسانية، فيكون السمع والبصر وارثي سائر القوى. «النهاية» (٥/ ١٧٢).